

مستوى التنمية المهنية عند اساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعة الجزائرية في ظل جودة التعليم.
دراسة ميدانية على اساتذة التربية البدنية والرياضية.

أ.بورزامة داود.

معهد التربية البدنية والرياضية جامعة مستغانم

ملخص:

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى التنمية المهنية لدى اساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعة في ظل جودة التعليم, وبغية تحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي بالطريقة المسحية من خلال بناء استمارة استبائية من طرف الباحث تم تحكيمها عند اساتذة مختصين في المجال, ووزعت في صورتها النهائية على عينة قوامها (86) استاذ من معهدي شلف ووهران وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل الى النتائج التالية:

مستوى التنمية المهنية مقبول عند اساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعة في مجال مهارات التدريس, ومجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

مستوى التنمية المهنية متوسط عند اساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعة في مجالات (مهارات الاتصال والتواصل, مهارات البحث العلمي, مهارات التنمية المهنية المستمرة).

الكلمات الاساسية: التنمية المهنية- التربية البدنية والرياضية- الاستاذ الجامعي- الجامعة- جودة التعليم.

Summary:

study aimed to know the level vocational development for teachers of Physical Education and Sports University in light quality of education and in order to achieve the goal of the study the researcher used the descriptive the manner Survey by building form Different Aspects Related by researcher was its arbitration when you professors specialists in the field of and distributed in its final form on a sample of (86), a professor of the Institutes of Chlef, Oran and after processing of statistical been reached following results:

Level Professional development acceptable when professors of physical education and sports at the university in the field of skills teaching, and the field of technology information and communications.

level of professional development Medium when you Masters of Physical Education and Sports University in the areas of (communication And communicating skills, scientific inquiry skills, skills Professional Development the ongoing)

Keywords: Professional development - physical education and sports -the professor university - university - the quality of education.

- مقدمة:

تتميز مؤسسات التعليم العالي بطبيعة مختلفة عن غيرها من المؤسسات التعليمية، لما لها من علاقة مباشرة بجوانب الحياة المختلفة، فضلا عن كون مؤسسات التعليم العالي بمثابة أداة التنمية في المجتمع عالميا وإقليميا ومحليا، وتعد في أي دولة هي المسؤولة عن حركة التنمية فيها (نادية، 2004، صفحة 05).

ويعتبر الارتقاء بالهيئة التعليمية أحد أهم السبل المعاصرة لضمان تحقيق تفوق مؤسسات التعليم العالي وتجويد أدائها وتميزها، بحيث أن يركز الارتقاء بالهيئة التعليمية في التعليم العالي علي ديمومة التطوير وقيادة البيئة التعليمية المتغيرة، لهذا التعليم على اعتبار أن شهرة مؤسسات التعليم العالي وقوة سمعتها إنما تستمد من رفعة شأن أعضاء هيئة تدريسها وحسن أدائهم لمهامهم على نحو فعال.

ويلاحظ أن التعليم الجامعي يحدد فاعليته مهارة الأستاذ الجامعي وبراعته في تهيئة المناخ التدريسي للتعلم، وتنمية الإثارة العقلية لدى طلابه ، والتواصل الإيجابي فيما بينه وبينهم ، بالإضافة إلى طبيعة العلاقات التي قد تساعد في استثارة دافعتهم وبذل قصارى ما لديهم من قدرات وشحن همهم في سبيل التحصيل العلمي المتميز، والذي بدوره سوف ينعكس على مستوى عطائهم، ومدى إيجابية تفاعلهم. (ماجد، 2000، صفحة 120).

تعد التنمية المهنية مرآة يمكن من خلالها رؤية جميع من يعملون في المؤسسات التعليمية من قادة، وإداريين، وعاملين (وعضو هيئة التدريس هو أحد العاملين في مؤسسات التعليم العالي الذي يحتاج باستمرار إلى تنميته)، ففي عصر المعلوماتية والاتصالات والعولمة أصبحت المجتمعات عينة تحت مجهر المعلوماتية تكتشف ما بالداخل، ويقف الإنسان حائرا أمام هذه الصور المتشعبة يبحث عن طرائق ليتأقلم فيها مع هذه الانفجارات المتسارعة أكثر فأكثر. (حامد وآخرون، 2004، صفحة 144)

وتهدف التنمية المهنية الى رفع مستوى المهارة عند أستاذ التعليم العالي في مجال التدريسي مجال البحث العلمي. وخدمة المجتمع، من خلال اكتسابه المعلومات اللازمة للتعامل مع مستحدثات تكنولوجيا التعليم والتعلم واستخدامها في التعلم الذاتي والتعليم المستمر، واكتساب المعلومات والمهارات عن التقويم وبناء وسائله الحديثة وتقنياتها واستخدامها، وما يمكن من الاستفادة منها في تطوير الامتحانات في بناء مواصفات الاختبار الجيد، وبالتالي تؤدي الى ضمان جودة في التعليم الجامعي وبالتالي جودة في المخرجات، وتعمل التنمية المهنية على توفير المناخ المناسب لأعضاء هيئة التدريس للتعرف إلى قدراتهم من خلال دعم تبادل الخبرات بين أعضاء هيئة التدريس والمؤسسات العلمية الأخرى. (حداد، 2004، صفحة 10)

وتأسيسا على ما سبق وانطلاقا من توصيات والمؤتمرات والندوات والدراسات السابقة ، التي اتفقت على ضرورة التنمية المهنية نظرا لفعاليتها في تطوير الفعال لمستوى الاستاذ، لآكن هناك نقص كبير في

الدراسات التي تهتم بالتنمية المهنية للأستاذ الجامعي للتربية البدنية والرياضية بالجزائر، لهذا جاءت دراستنا

كإطالة على واقعها من خلال تحديد مستوى التنمية المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في الجامعة كونها باتت ضرورة حتمية ولمحة نظرا لأهميتها مواكبة ومواجهة تطورات العصر.

واحتوى بحثنا على بابين خصص الباب الاول للدراسة النظرية واحتوى على أربعة فصول هي:
فصل التنمية المهنية ، فصل التربية البدنية والرياضية ، فصل الاستاذ الجامعي، فصل الجامعة وجودة التعليم والتكوين، وخصص الباب الثاني للدراسة التطبيقية واحتوت على فصلين فصل خصص لمنهجية البحث واجراءاته الميدانية، فصل خصص لعرض ومناقشة النتائج والاستنتاجات والتوصيات، الملاحق.
- مشكلة:

كانت الحاجة إلى الإنماء المهني حاجة قائمة باستمرار، نظراً لأن الأستاذ لا يمكن أن يعيش مدى حياته، بمجموعة محددة من المعارف والمهارات ، ونظراً لصعوبة إعداد الأستاذ الصالح لكل زمان ومكان- وخاصة ونحن نعيش في عصر التحولات والتحديات التكنولوجية الكبيرة، التي تتطلب تجويد التعليم من خلال الارتقاء بمهنة التعليم والعاملين بها من اداريين اساتذة وعمال ، وذلك بإعادة النظر من خلال إنماء العاملين بها قصد تطوير مهاراتهم وكفاءاتهم المهنية.

والجامعة الجزائرية تبنت فلسفة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي من خلال تجويد العملية التكوينية بكل عناصرها، وذلك من بتوفير امكانيات مادية وبشرية معتبرة (مرافق بيداغوجية ، مخابر، تنظيم مؤتمرات، إعطاء تربصات، دورات تدريبية...) بغية مواجهة تحديات ومواكبة متطلبات العصر ، لذي وجب على الاستاذ التربية البدنية والرياضية في الجامعة ان يتميز بالاستمرارية والرفع من مستوى التنمية لقدراته ومهاراته المهنية في مهامه الرئيسية في الجامعة (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع) لأنه الحلقة الابرز في العملية التعليمية التعليمية وله تأثير مباشر وبنسبة معتبرة على المخرجات ، وقد اجمعت الدراسات في هذا المجال على وجود علاقة طرية بين نوعية وجودة المخرجات وكفاءة الاستاذ لهذا اصبحت التنمية المهنية ضرورة ملحة لأستاذ التربية البدنية والرياضية بالجامعة من اجل وجود جودة في التعليم، لذا اردنا ان نسلط الضوء عليها من خلال طرح السؤال التالي:

* ما هو مستوى التنمية المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعة من وجهة نظرهم في ظل جودة التعليم ؟

- **الفرضية:** مستوى التنمية المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعة من وجهة نظرهم في ظل جودة التعليم متوسط.

- **هدف:** التعرف على مستوى التنمية المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعة من وجهة نظرهم في ظل جودة التعليم.

- **أهمية:** تكمن أهمية هذه الدراسة كونها دراسة تقويمية تشخيصية لواقع التنمية المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعة ، كون الدور المحوري والفعال الذي يلعبونه في العملية التعليمية بالتعليم العالي

خاصة مع البحث عن جودة التعليم الجامعي ، وذلك من خلال تحديد مستوى التنمية المهنية من وجهة نظرهم عن استبيان لمعرفة نقاط التفوق والعمل على تعزيزها ونقاط الضعف والعمل على معالجتها ثم وضع صيغ لتنميتها وتطويرها، وهذه الدراسات هي بمثابة متابعة لتطور أداء الاستاذ في مهامه الرئيسية في الجامعة.

- **مصطلحات الدراسة:**

- **التنمية المهنية:** هي عملية منظمة مدروسة لبناء مهارات تربوية وإدارية وشخصية جديدة، تلزم المعلمين لقيامهم الفعال بالمسؤوليات اليومية، أو ترميم ما يتوفر لديهم منها بتجديدها أو إنمائها أو سد العجز فيها لتحقيق غرض أسمى وهو تحسين فعالية المعلمين وبالتالي زيادة التحصيل الكمي والنوع" (نصر، 2004).

التعريف الاجرائي: هي العمليات والخطوات التي يقوم بها الفرد قصد تنمية مهاراته ومعارفه وكفاءته وهي عملية مستمرة، مع الفرد تجعله يواكب الجديد والمفيد.

- **الاستاذ الجامعي:** هو أحد الأعضاء القائمين بشؤون التدريس والإشراف على التعليم العالي من حملة درجة الدكتوراه والماجستير من ذوي الرتب :أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر مدرس (حداد، 2004).

التعريف الاجرائي: الاستاذ الجامعي هو الحاصل على شهادة دراسات عليا ويدرس في الجامعة ويختلف حسب الدرجة العلمية أستاذ مساعد أ و ب، استاذ محاضر أ و ب، أستاذ باحث.

- **التربية البدنية والرياضية:** هي مجموعة من القيم والمهارات والمعلومات والاتجاهات التي يمكن أن يكتسبها برنامج التربية البدنية للأفراد ، فهي عملية تربوية تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال الأنشطة البدنية المختارة ، لتحقيق ذلك فمن خلالها يكتسب الفرد أفضل المهارات البدنية والعقلية والاجتماعية واللياقة عبر النشاط البدني. (صالح، 1981، صفحة 24).

التعريف الاجرائي: التربية البدنية والرياضية هي جزء من التربية العامة تعمل على تنمية الفرد من جميع الجوانب حركية نفسية اجتماعية انفعالية ، عن طريق نشاط بدني رياضي يسمح له بتكوين فرد صالح وسليم.

- **تعريف الجامعة:** إن كلمة الجامعة (université) هي مأخوذة من كلمة « universitas » وتعني "الاتحاد الذي يظم ويجمع القوى ذات النفوذ في مجال السياسة من أجل ممارسة السلطة ، وتستخدم هذه الكلمة للدلالة على التجمع العلمي لكل من الأساتذة والطلاب ". (اسماعيل ع، 1983، صفحة 21) "السمعة العلمية المتعارف عليها من قبل العام والخاص التي تمتاز بها عن غيرها من المؤسسات الأخرى ، كما

يجتمع فيها أعداد كبيرة سواء من الطلبة أو الأساتذة الذين يسهرون على نقل الكثير من المعارف المتمثلة في التخصصات المختلفة ، ناهيك عن السهولة التي توفرها أمام الراغبين في الالتحاق بها كونها ملك للدولة ". (سيكوك، 2008، صفحة 55)

التعريف الاجرائي للجامعة: يمكن تعريف الجامعة على انها محيط يعبر عن تفاعلات مجموعة من عناصر العملية التعليمية التكوينية الأستاذ ، الطالب ، الإدارة ، وهي فضاء لإنتاج المعرفة العلمية وإعادة إنتاجها وتوزيعها والمساهمة في ترقية الفرد وتنمية وخدمة المجتمع من خلال التدريس والبحث العلمي.

- **الجودة في التعليم:** تعرف جودة التعليم في الجامعة أنها "درجة تلبية حاجات الطلبة وغيرهم من المستفيدين والوفاء بتوقعاتهم بشكل مستمر " (Sims, 1995, p. 45)

تعريف اجرائي: الجودة في التعليم هي تكوين الطلبة بكفاءة ومستوى يساير متطلبات الجودة الشاملة ويخدم المجتمع، ونوعية في الأداء تنعكس إيجابا على الآخرين.

الدراسات السابقة:

وتعددت الدراسات الاجنبية والعربية التي سلطت الضوء على اهمية ودور التنمية المهنية من بينها:

- **دراسة ردمان سعيد، توفيق عالم (2010) تحت عنوان:** التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس مدخل للجودة الشاملة من التعليم الجامعي ، وجاءت المشكلة ما أساليب ووسائل التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس وأثرها على الجودة الشاملة في التعليم الجامعي ، هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أدوار عضو هيئة التدريس المتجددة والمنسجمة مع روح العصر ومتطلباته ، بالإضافة الى عرض العلاقة بين جودة النوعية وجودة أعضاء هيئة التدريس، وقد أوضحت الدراسة أن من متطلبات تجويد التعليم تجويد الأعضاء باعتبارهم العنصر الفعال ، وأشارت إلى وسائل و أساليب التنمية المهنية وأهميتها في رفع مستوى المدخلات التي تقضي إلى جودة في التعليم الجامعي ، وأوصى الباحثان بضرورة عقد دورات النمو المهني للأساتذة بشكل مستمر قصد تبصيرهم بما هو جديد.

- **دراسة حلا محمود تيسير (2010) تحت عنوان:** مستوى التنمية المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة النجاح الوطنية من وجهة نظرهم، هدفت الدراسة إلى كشف مستوى التنمية المهنية لدى أعضاء الهيئة التدريسية من جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظرهم ، وتكونت عينة الدراسة (532) عضو هيئة تدريس موزعين على مختلف الكليات ، وتم بناء استبانة مكونة من (51) فقرة، وقد اظهرت النتائج أن مستوى التنمية المهنية عند هيئة التدريس من وجهة نظرهم كان متوسطا ، و أوصت الباحثة بعقد المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية مع تدريب هيئة التدريس على البحث العلمي وخدمة المجتمع.

- **دراسة الحدابي داود عبد المالك ، خالد عمر خان (2009) تحت عنوان:** تقويم الطلاب لعضو هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية في بعض الكفايات التدريسية ، هدفت إلى التعرف على مستوى أداء عضو هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية من خلال رأي الطلاب في بعض الكفايات التدريسية، وقد استخدم الباحث استبانة مكونة من (22) فقرة مقسمة إلى ستة كفايات ، وتكونت

العينة من (102) طالب ذكور وإناث، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات لأعضاء هيئة التدريس، وأوصى الباحث وضع خطط لازمة لإعادة تأهيل أعضاء هيئة التدريس فيما يخص الكفايات التدريسية.

- دراسة محمود المصري (2007) تحت عنوان: تقييم الدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى من وجهة نظر أعضاء هيئتها التدريسية وجاء السؤال كاتي إلى أي مستوى تحقق وظائف جامعة الأقصى من وجهة

نظر أعضاء هيئتها التدريسية.

هدفت الدراسة إلى تقييم الدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى (التعليمية، البحث العلم ، خدمة المجتمع) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق ذلك، استخدم الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي، وصمم استبانة مكونة من (55) فقرة، وطبقها على عينة الدراسة المكونة من (186) مبحوثاً من حملة الدكتوراه والماجستير.

وتوصلت الدراسة إلى تقييم سلبي للدور التنموي لوظائف الجامعة، لاسيما الوظيفة التعليمية التي لم يصل مستواها إلى الحد الأدنى المطلوب وهو (60%)

- دراسة (lettleton, 2005) تحت عنوان: preparing paraprofessionals as teachers for the urban classroom

هدفت الدراسة الى اثبات دور البرامج الإعدادية للمعلم الجامعي ، والتي تركزت على اللقاءات والندوات والمؤتمرات وورش العلم، التي تناقش موضوعات التخصص، مع دراسة اتجاهات الطلاب بتقديم تعليم يستثير الدافعية والتحدي ، كما ركزت على وجوب توجيه الارتقاء الاكاديمي في مجال التخصص ، والاستفادة من الأساتذة المتخصصين أصحاب الخبرة والسمعة وتوصلت الدراسة إلى إستفادة العينة كثيرا من خلال البرامج الإعدادية التي تعمل على تزويد الأستاذ بكل ما هو جديد ، لهذا أوصى الباحث بالحرص على هذه البرامج الإعدادية والعمل على تطويرها.

- إجراءات الدراسة:

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي بخطواته و إجراءاته الميدانية نظرا لملائمته لطبيعة البحث وتحقيق أهدافه.

مجتمع وعينة الدراسة: شملت عينة البحث 86 استاذ للتربية البدنية والرياضية بالجامعة لمعاهد شلف ووهران بنسبة (95.45%) من المجتمع الأصلي.

مجالات البحث:

المجال البشري: اشتمل المجال البشري في هذا البحث على (98) أستاذ من معاهد التربية البدنية والرياضية لجامعتي وهران شلف.

(10) استمارة وزعت على العينة الاستطلاعية وتم عزلها من الدراسة الأساسية، و(88) استمارة وزعت على أساتذة الدراسة الأساسية تم استرجاع (86) استمارة.

المجال المكاني: لقد تم توزيع الاستبيان بمعهد التربية البدنية والرياضية في جامعتي شلف ووهران.

المجال الزمني: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من 2012/02/03 إلى غاية 2012/05/15 حيث تم خلال هذه الفترة جمع كل ما من شأنه أن يثري البحث ويصل إلى حل المشكلة، ثم قمنا بوضع استبيان تم عرضه على الأستاذ المشرف وبعض الأساتذة بغرض تحكيمه وبعد الملاحظات والتوجيهات تم توزيع الاستبيان على الأساتذة في تاريخ 2012/05/07-02 واسترجاعه بتاريخ 2012/05/15-12.

الدراسة الإحصائية: للتعبير عن الاجابات تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات لأداة الدراسة وأبعادها. الجذر التربيعي لمعامل الثبات لحساب معامل الصدق المنطقي، تم استخدام المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، تم استخدام اختبار كا².

- صدق وثبات أدوات البحث:

جدول رقم (03) يوضح معامل الارتباط لحساب ثبات وصدق أداة الدراسة ككل بمحاورها الخمسة والصدق المنطقي.

الدراسة الإحصائية	صدق الاختبار	معامل الثبات	حجم العينة	ر E	محتوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارات التدريس	0.96	0.94	10	0.497	0.05	03	دال
مهارات تكنولوجيا المعلومات	0.88	0.78	10	0.497	0.05	03	دال
مهارات الاتصال والتواصل	0.84	0.72	10	0.497	0.05	03	دال
مهارات البحث العلمي	0.84	0.71	10	0.497	0.05	03	دال
التنمية المهنية المستمرة	0.86	0.75	10	0.497	0.05	03	دال

- صدق المحكمين والخبراء:

تستمد الأداة صدقها الظاهري من صدق التحكيم لها، وبناء على ذلك تم عرض الأداة في صورتها الأولية على أساتذة محكمين من أهل الاختصاص.

- عرض ومناقشة نتائج التنمية المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعة

من أجل التحقق من فرضية البحث التي تشير إلى مستوى التنمية المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعة من وجهة نظرهم في ظل جودة التعليم متوسط، استخدمنا الوسائل الإحصائية التالية: النسبة المئوية، استخدام اختبار كا² لمعرفة دلالة الفروق فكانت النتائج على النحو التالي:

- عرض ومناقشة محور تنمية مهارات التدريس:

الجدول رقم (05) يوضح نتائج محور تنمية مهارات التدريس لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعة

المحاور المستويات	التكرار	النسبة المئوية %	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
جيد	18	21.42	9.23	7.82	3	0.05	دال احصائيا
مقبول	32	38.05					
متوسط	21	25					
ضعيف	13	15.47					

نلاحظ من خلال نتائج المدونة في الجدول رقم (05) أعلاه، أن ك² المحسوبة بلغت (9.23) وهي أكبر من ك² الجدولية (7.82) عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 03 معناه أن هناك فروق دالة إحصائية، أي الفرق الموجود بين مستويات أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم العالي لجامعتي وهران وشلف في محور مهارات التدريس له قيمة إحصائية ويأخذ بعين الاعتبار.

وربما يرجع هذا الاختلاف اختلاف مهارات وكفاءات الأساتذة وطرق تنميتها ودرجة اهتمامهم ، لأن النشاط التدريسي من أهم العمليات التي تحقق الأهداف التربوية وهو أحد الوظائف الأساسية للجامعة، وتوافقت هذه النتائج مع دراسة (الغريوات، 2005) حي قوم كفايات التدريس من وجهة نظر الطلبة ، وجد أن غالبية الطلبة غير راضين على الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس من خلال استخدامهم طرق وأساليب تدريس قديمة، مما ينقص من دافعيتهم ويجعل الأستاذ هو مصدر المعرفة الوحيد وأوصت الدراسة بضرورة استخدام طرق ووسائل تدريس وتقويم حديثة.

- عرض ومناقشة نتائج محور مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:
الجدول رقم (06) يوضح نتائج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى أساتذة الجامعة.

المحاور المستويات	التكرار	النسبة المئوية %	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
جيد	13	15.47	16.19	7.82	03	0.05	دال إحصائيا
مقبول	33	39.28					
متوسط	29	34.23					
ضعيف	09	10.71					

نلاحظ من خلال نتائج المدونة في الجدول رقم (06) أعلاه، أن ك² المحسوبة بلغت (16.19) وهي أكبر من ك² الجدولية (7.82) عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 03 معناه أن هناك فروق دالة إحصائية، أي الفرق الموجود بين مستويات الأساتذة له قيمة إحصائية ويأخذ بعين الاعتبار .
نلاحظ أيضا أن هناك تفاوت في عملية إنماء مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، عند الأساتذة وربما يرجع هذا التفاوت إلى اختلاف اهتمامات الأساتذة في هذا المجال ونوعية احتكاكهم بالمعلوماتية ومدى المجهودات المبذولة من أجل تنمية هذه المهارات ومسايرة.

- عرض ومناقشة نتائج محور مهارات الاتصال والتواصل:
الجدول رقم (07) يوضح نتائج محور التنمية المهنية لمهارات الاتصال والتواصل

المحاور المستويات	التكرار	النسبة المئوية %	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
جيد	18	21.42	9.42	7.82	03	0.05	دال إحصائيا
مقبول	26	30.95					
متوسط	29	34.52					
ضعيف	11	13.09					

نلاحظ من خلال نتائج المدونة في الجدول رقم (07) أعلاه أن ك² المحسوبة بلغت (9.42) وهي أكبر من ك² الجدولية (7.82) عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 03 معناه أن هناك فروق دالة إحصائية أي الفرق الموجود بين مستويات أساتذة بالنسبة لمحوار مهارات الاتصال والتواصل كانت له قيمة إحصائية ويأخذ بعين الاعتبار .

وربما يرجع هذا التفاوت المعتبر والذي له أكثر من دلالة الى الكفاءات الشخصية والفهم الصحيح لأهداف الجامعة والعمل على تحقيقها من التنمية المهنية المستمرة، سواء كانت ذاتية او معتمدة ومن خلال تجربتنا الشخصية المتواضعة في الجامعة نلاحظ أن هناك نقص في مستوى العلاقات بين الأساتذة والطلبة ، مما يجعل ويخلق نوع من البرودة بين الطرفين تحول دون الاستفادة الكاملة من قدرات الأساتذة وتؤثر على التحصيل العام للطلاب، لذى وجب العمل على تنميتها وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الغريوات، 2005، صفحة 150) حيث توصل إلى أن الكثير من الطلبة يشعرون بضعف الاتصال والتواصل مع الأساتذة خاصة وأنهم يعملونهم بسلطوية عكس مجموعة قليلة من الطلبة أثبتت غير ذلك.

- عرض ومناقشة نتائج محور مهارات البحث العلمي:

الجدول رقم (08) يوضح نتائج محور مهارات البحث العلمي لأساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعة.

المحاور المستويات	التكرار	النسبة المئوية %	ك ² المحسوب	ك ² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
جيد	16	19.04	9.33	7.82	03	0.05	دال إحصائيا
مقبول	22	26.19					
متوسط	32	38.09					
ضعيف	14	16.66					

نلاحظ من خلال نتائج المدونة في الجدول رقم (08) أعلاه أن ك² المحسوبة بلغت (9.33) وهي أكبر من ك² الجدولية (7.82) عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 03 معناه أن هناك فروق دالة إحصائية أي الفرق الموجود بين مستويات أساتذة، لها قيمة إحصائية تأخذ بعين الاعتبار.

ويتضح أن هناك تفاوت في تنمية مهارات البحث العلمي من طرف الأساتذة، وربما يرجع هذا التفاوت إلى اختلاف طرق الأساتذة في البحث العلمي وحجم نشاطاتهم أو بالأحرى نشاطات جامعاتهم ، وأعلى النسب كانت بين المستويين متوسط ومقبول ، ونسب معتبرة للمستويات الأخرى ، وبالتالي يمكننا أن نقول بأن التنمية المهنية لمهارات البحث العلمي تكاد تكون متوسطة، وهذه النتيجة غير مشجعة لأنها تأثر على تحسن مستوى الأستاذ وجودة تكوين الطالب وجاءت نتائج هذه الدراسة عكس نتائج دراسة (المصري، 2007، صفحة 26) الذي وجد أن نسبة تنفيذ مهمة البحث العلمي تفوق 68% ، وربما يرجع ذلك الاختلاف إلى الاهتمام بالبحث العلمي و أيضا مدى توفر المناخ الجيد من إمكانيات مادية معنوية تكون الدافع وراء تأدية هذه المهمة.

- عرض ومناقشة نتائج محور مهارات التنمية المهنية المستمرة:
الجدول رقم (09) يوضح نتائج محور التنمية المهنية المستمرة لأساتذة التربية البدنية والرياضية
بالجامعة

المحاور المستويات	التكرار	النسبة المئوية %	ك ² المحسوب	ك ² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
جيد	21	25	0.66	7.82	03	0.05	غير دال إحصائيا
مقبول	20	23.80					
متوسط	24	28.5					
ضعيف	19	22.61					

نلاحظ من خلال نتائج المدونة في الجدول رقم (09) أعلاه ان ك² المحسوبة بلغت (0.66) وهي أصغر من ك² الجدولية (7.82) عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 03 معناه أن ليست هناك فروق دالة إحصائية، أي الفرق الموجود بين مستويات أساتذة ليست له قيمة إحصائية ولا يأخذ بعين الاعتبار.

وهذه النتائج المتحصل عليها تتوافق مع دراسة (الشخشير، 2010) التي وجدت أن مستوى التنمية المهنية من وجهة نظر الأعضاء كان متوسطا ، وأرجعت ذلك إلى عدة مشكلات تعترض تقدم التنمية المهنية والتطوير في الجامعة، وأوصت بعقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتحسن مهاراتهم في مجال التدريس والبحث العلمي ، تشجيعهم على المشاركة في المؤتمرات وتبادل الزيارات المدرسين مع الجامعات الأخرى، أن تطور الجامعة من نظام الحوافز المعنوية والمادية، التي تعزز التدريس وتجعل التميز في التدريس معياراً أساسياً للترقية، إلى جانب البحث العلمي، وإجراء الأبحاث لكشف مشكلات التنمية.

وكاستنتاج نخرج به من خلال هذه النتائج أن مستوى التنمية المهنية المستمرة ، لأساتذة التربية البدنية والرياضية بجامعة شلف وهران، لا يفي بمتطلبات الجامعة الجزائرية ولا يتماشى مع صفات الأستاذ الجامعي وهذا ما سينعكس على نوعية التكوين، أي تأثر جودة المخرجات المتمثلة في الـ، لب ومن وراءه المجتمع بصفة عامة لذي وجب على الجامعة إيجاد صيغ جديدة ووضع استراتيجية مقننة طويلة المدى من أجل الارتقاء بالهيئة التدريسية.

- الاستنتاجات:

هناك اختلاف في مستوى تنمية واكتساب مهارات التنمية المهنية (مهارات التدريس ، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، الاتصال والتواصل ، البحث العلمي ، التنمية المهنية المستمرة) بالنسبة لأساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعة، تعود لمتغير الدرجة العلمية.

- إن مستوى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعة بالنسبة لمحور مهارات التدريس كان مقبولا.

- إن مستوى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعة بالنسبة لمحور مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كان متوسطا.

- إن مستوى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعة بالنسبة لمحور مهارات الاتصال والتواصل كان متوسطا.

- إن مستوى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعة بالنسبة لمحور مهارات البحث العلمي كان متوسطا.

- إن مستوى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعة بالنسبة لمحور مهارات التنمية المهنية المستمرة كان مقاربا ولصاح المستوى المتوسط بقليل.

- مناقشة الفرضية:

مستوى التنمية المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعة من وجهة نظرهم في ظل جودة التعليم متوسط.

من أجل التحقق من صحة الفرضية قصد قبولها أو رفضها تم تفريغ نتائج المحاور الخمسة (مهارات التدريس، مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، مهارات الاتصال والتواصل ، مهارات البحث العلمي، مهارات التنمية المهنية المستمرة) في الجداول الآتية على التوالي: (01-02-03-04-05).

وجاءت النتائج متفاوتة عند الأساتذة من حيث التحكم في التنمية المهنية لهته المحاور حيث أن تحصيل تنمية مهارات التدريس جاء بمستويات متفاوتة ، وكان التفوق لصالح المستوى المقبول بتكرار قدره 32 أستاذ بنسبة قدرها (38.05%)، ورغم أهمية مهارات التدريس عند الأستاذ الجامعي وضرورة تحكمه فيها والعمل على تنميتها وتطويرها بمختلف الطرق إلا أننا وجدنا (34) أستاذ لم يخطو المستوى المتوسط ، أي أنهم مازالوا يستعملون طرق و أساليب ووسائل تدريس تقليدية تجعل الأستاذ الملقى والطالب المتلقي في موقف سلبي، حيث تأثر حتما على تحصيل الطلاب من خلال نقص الدافعية وهناك من لا يراجعون خططهم وأهدافهم التدريسية حسب حاجات الطلبة والمتغيرات الجديدة ونتائج التقويم إن كانت هناك عملية تقويم مستمرة، وهذا ما ينعكس بصفة عامة على جودة التكوين ونوعية المخرجات التي ستكون متذبذبة وهذا مالا يتماشى مع أهداف وغايات الجامعة الجزائرية، خاصة في ظل تبني فلسفة الجودة الشاملة من خلال ضمان جودة الأستاذ الجامعي ولا تتفق هذه النتائج مع دراسة (المصري، 2007، صفحة 24) حيث يرى الطلبة بأن كفايات التدريس لا يمتلكها الأساتذة بنسب عالية إلا في بعض العبارات.

في حين يؤكد (ردمان سعيد، 2010، صفحة 06) في دراسته على ضرورة امتلاك الأستاذ لهذه المهارات التدريسية قصد تجويد العملية التكوينية التي تعتبر الأستاذ المفتاح الأساسي الذي ينبغي إنمائه باستمرار.

- أما بالنسبة لمحور مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، كان المستوى عموما فوق المتوسط من خلال تمركز 33 أستاذ في المستوى المقبول ، و 13 أستاذ في المستوى الجيد أي معناه أن أكثر من (54%) من الأساتذة يستخدمون هذه التقنيات ويعملون على تنمية مهاراتهم فيها بشكل مستمر وربما تعود هذه النتائج إلى الوعي الكبير الذي أصبح عند مختلف أطراف المجتمع بالدور الذي تلعبه في حياة الفرد خاصة الأستاذ الجامعي، الذي هو بحاجة إلى هذه التكنولوجيا بغية أداء مهامه على أحسن وجه وأيضا العمل على تجويد وفعالية العملية التدريسية والبحثية ، بينما كان مستوى 38 أستاذ بنسبة أكثر (45%) تحت المتوسط عموما ، أي التحكم والاستخدام وتنميتها ليس بالشكل المطلوب ، وربما يرجع ذلك إلى صعوبات تواجه الأستاذ عند تعامله معها منها ما هو شخصي كعدم تحكمه فيها أو نقص الاهتمام بها ، وهناك ما هو مرتبط بمحيط الجامعة كنقص الوسائل والأجهزة ، ومن منطلق دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة في تنمية الأستاذ وانعكاسه على تحصيل الطلبة وهذا ما يؤكد (حامد وآخرون، 2004، صفحة 140) على ضرورة التحكم في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات المتجددة التي تساعد في تسهيل وتجويد مهام الأستاذ في الجامعة.

- أما التفوق في محور مهارات الاتصال والتواصل كان لصالح المستوى المتوسط بتكرار قدره 29 متبوع بالمستوى المقبول بتكرار 26 هي نتائج مريحة تدل على أن هناك عدد معتبر من الأساتذة يحرصون على تنمية وتطوير مهارات الاتصال والتواصل لأنها مهارات يحتاجها الفرد في حياته اليومية ومع أطراف المجتمع خاصة في نشاطه التدريسي وهذا (اسماعيل ح.، 1994، صفحة 57)، إن إتقان الأستاذ لمهارات الاتصال الأساسية لإدارة الصف ضروري له لتعدد الجوانب التي يعامل معها وخاصة العلاقات الإنسانية التي يجب أن تسود بينه وبين طلابه وزملائه والاتصال الفعال هو الذي يحدث تبادل وتفاعل بين أطراف الاتصال الأستاذ والطالب وتتفق هذه النتائج أيضا مع دراسة (الغريوات، 2005، صفحة 150) التي أكدت على وجود ضعف في العلاقة بين الهيئة التدريسية والطلب مما يشعر الطالب بعد الأمان والشعور بسلطوية الأستاذ وبالتالي نقص الثقة المبنية على الحب والمودة.

- أما نتائج محور مهارات البحث العلمي ، كانت لصالح مستوى متوسط ب (26) تكرار ونسبة مئوية قدرها (38.09%)، وهذه النتائج لا تفي بالغرض البحث العلمي نظرا للدور البارز الذي يلعبه في تطوير المستوى ومعالجه الاشكالات الموجودة في الميدان وجاءت نتائج هذه الدراسة عكس نتائج دراسة (المصري، 2007، صفحة 26) الذي وجد أن نسبة تنفيذ مهمة البحث العلمي تفوق 68 %، وربما يرجع ذلك الاختلاف إلى الاهتمام بالبحث العلمي و أيضا مدى توفر المناخ الجيد من امكانيات مادية معنوية تكون الدافع وراء تأدية هذه المهمة.

- وجاءت نتائج المستويات متقاربة بالنسبة لمحور التنمية المهنية المستمرة ، حيث أن 43 أستاذ بنسبة 51.90%) تحورا بين المتوسط والضعيف و 41 استاذ بنسبة (50.10%) تحورا في المستوى المقبول والجيد وهي نتائج غير مرضية للمجتمع الجامعي، نظرا لكون التنمية المهنية المستمرة التي تعتبر عامل أساسي وثقافة للجودة من خلال تطوير وتحسين كفاءات ومهارات وقدرات الأستاذ باستمرار ، لمواكبة التطورات ومسايرة ما يجري في المجتمع العلمي الدولي وفي دراسة أجراها (ردمان محمد السعيد غالب، 2008، صفحة 8) توصل إلى أن الاكاديميين بحاجة إلى المزيد من التدريب المستمر لاكتساب الكفايات، لأن جودة النوعية تتطلب جودة أعضاء هيئة التدريس أنفسهم باعتبارهم عنصرا فعلا في تحقيق الجودة، وذلك على ضوء ما يملكون من مدخلات وأشادت الدراسة إلى وسائل التنمية المهنية، وأهميتها في رفع مستوى المدخلات والعمليات والمخرجات في المنظومة التعليمية.

- الخلاصة العامة:

نظرا للأهمية الكبيرة للأستاذ جاءت هذه الدراسة المسحية لدراسة أولية بغية إلقاء الضوء ومعرفة مستوى التنمية المهنية عند أستاذ التربية البدنية والرياضية بالجامعة من وجهة نظرهم ، من خلال التأكد من مدى تنميتهم المهنية لمهارات التدريس ، والبحث العلمي ، والتحكم في تكنولوجيا المعلومات والتفاعل مع الآخرين...

وهذا بغية معرفة مدى اهتمام أستاذ التربية البدنية والرياضية بالجامعة بجودة التعليم والتكون من خلال حرصه المتزايد والمستمر على تطوير إيجابياته ومعالجة نقائصه، وهذا الذي لم تظهره النتائج من خلال أنه كانت أغلبية النتائج تشير إلى أن هناك مستوى متوسط من التنمية المهنية عند الأستاذ باستثناء بعض الحالات كان فيها مستوى التنمية مقبول وجيد التي عادت إلى متغير الدرجة العلمية تعزى إلى عدة عوامل يشترك فيها الأستاذ والجامعة . وهي نتائج لا تتماشى مع السياسة الجديدة المعتمدة من طرف الدولة التي ركزت تحقيق الجودة الشاملة في الجامعة الجزائرية من خلال إنشاء خلية ضمان الجودة والقيام ببعض الإصلاحات واتخذت بعض القرارات ، وذلك لتخريج طلبة قادرين على حمل لواء التطور والازدهار في كل التخصصات بما فيها النشاط الرياضي بشقيه التربوي والتدريبي قصد تكوين مجتمع رياضي يتحلّى بالقوة الذهنية والجسدية والنفسية وتشريف الألوان الوطنية في المحافل الدولية بالنتائج الإيجابية، كما مجهودات بعض الأساتذة الذين يسعون إلى خدمة المجتمع من خلال تكثيف أعمالهم البحثية وتنمية مهاراتهم التدريسية وحرصهم على متابعة التطورات التكنولوجية ، وختاماً نأمل ونرجو أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا المتواضع، ونتمنى أن يكون كحجر أساسي لبحوث أخرى تهتم بعناصر العملية التكوينية بغرض الوصول إلى تحقيق الجودة الشاملة في التعليم العالي والبحث العلمي، وزيادة التوصل إلى نقاط الضعف والقوة ورسم الخطوط العريضة، لتوفير أحسن الظروف لتكوينية لكل اطرافها ، للحصول على الجودة والكفاءة والتنمية المستمرة والمتواصلة، لأداء مهامه على أكمل وجه وبالتالي تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية، والرفع من قيمتها في المنظومة التربوية.

المصادر والمراجع:

- السيد نادية. (2004). تقييم أداء الأساتذة في ظل معيير الجودة دراسات في التعليم الجامعي. مصر: القاهرة.
- الهمداني رجاء الحربي عبد المالك. (2010). مدى تنفيذ أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء لمهامهم. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي(السادس)،
- توفيق علي عالم ردمان سعيد. (2010). التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس مدخل للجودة الشاملة في التعليم الجامعي . المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، العدد الأول.
- خالد عمر خان الحدابي داود عبد المالك. (2010). تقويم الطلاب لعضو هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية في بعض الكفايات التدريسية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد الثاني.
- حجي اسماعيل. (1994). الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية . القاهرة : دار النهضة.
- حداد. (2004). التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي. مصر: علم الكتاب القاهرة.
- حلا محمود تيسير الشخشير. (2010). مستوى التنمية المهنية لدى أعضاء الهيئة التدريس بجامعة النجاح الوطنية من وجهة نظرهم. جامعة النجاح الوطنية: رسالة ماجستير.
- خثيلة هند ماجد. (2000). المهارات التدريسية الفعلية والمثالية كما تراها الطالبة في جامعة الملك سعود. مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية(المجلد 12).
- رفيق محمود المصري. (2007). تقييم الدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى من وجهة نظر أعضاء هيئتها. مجلة جامعة الأقصى.
- عابدية خياط اسماعيل. (1983). دور التعليم العالي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية . جدة العربية السعودية : دار البيان العربي ط1.
- عباس أحمد صالح. (1981). طرق تدريس التربية البدنية والرياضية. بغداد العراق: المكتبة الوطنية بغداد.
- قويدر سيكوك. (2008). الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي، دراسة سيكولوجية الجامعة الجزائرية رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة وهران.
- محمد ابراهيم الغريوات. (2005). تقويم كفايات تدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية من وجهة نظر طلبة الدراسات الاجتماعية. مجلة كلية التربية جامعة الإمارات العربية (العدد 22).
- محمد منير حجاب. (2000). الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية. الأردن: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- نجم الدين نصر نصر. (2004). التنمية المهنية المستدامة للمعلمين أثناء الخدمة. مصر: مجلة التربية - جامعة الزقازيق العدد